

المؤتمر العالمي الأول للإمام الشهيد الصدر

النواحي التي تريدون البحث عنها والنظر فيها من أعضاء المؤتمر الذين يبلغ عددهم الخمسين وتبلغ موادها العشرين. نعم، تتلخص أبحاثها في أمرين: 1 - القيم الروحية والمثل العليا في الإسلام والمسيحية. 2 - خطر الشيوعية على المجتمع، وطلب علاجها من الإسلام والمسيحية) ([217]). ثم يضيف الشيخ رحمة الله قائلاً: (إنّ معظم النكبات والشorer التي حلّت بالعالم الإسلامي هي من المعسّر الاستعماري الغربي، ومن أمريكا بالذات. وإن حرص الأميركيان على القيم الروحية بعيد عن الصحة). ثم يتساءل في موضع آخر: (هل أن هذا المؤتمر وأمثاله روّعـت فيه القيم الروحية فسلطـت الأضواء من خلالـها على قضـية الشعبـ الفلسطيني المـشرـد المـظلـوم ؟) ومن هنا، فإنـ الشيخـ كانـ يحددـ أنـ أـنـجـ الـطـرقـ لـمـكافـحةـ الشـيـوعـيـةـ فـيـ الـبـلـادـ الإـسـلامـيـةـ هوـ خـروـجـ الـاسـتـعـمـارـ مـنـهـ ([218]). ثـالـثـاـ: منـهجـ الشـيـخـ المـجاـهـدـ فـيـ عـرـضـهـ قضـيةـ الإـمـامـيـةـ: لـقـدـ تـعـرـضـ الإـمـامـيـةـ عـبـرـ التـارـيخـ إـلـىـ الـكـثـيرـ مـنـ الـمعـانـاـةـ مـنـ قـبـلـ بـعـضـ الـمـسـلـمـيـنـ إـلـىـ درـجـةـ أـنـهـمـ أـخـذـوـاـ يـكـفـرـوـنـهـمـ، إـلـاـ أنـ الشـيـخـ تـصـدـىـ لـإـزـالـةـ الـغـبـارـ عـنـ هـذـهـ الـحـقـيقـةـ، فـأـلـفـ كـتاـبـهـ الـقـيـمـ «ـأـصـلـ الشـيـعـةـ وـأـصـوـلـهـاـ»ـ، إـضـافـةـ إـلـىـ بـحـوـثـهـ وـمـقـالـاتـهـ الـتـيـ عـالـجـتـ نـفـسـ الـمـوـضـوـعـ وـسـنـتـعـرـضـ هـنـاـ - وـبـشـكـلـ مـحـمـلـ - إـلـىـ منـهـجـيـتـهـ فـيـ عـرـضـ قضـيةـ الإـمـامـيـةـ بـمـاـ يـلـيـ: 1 - إنـ تـوضـيـحـ مـفـهـومـ الإـمـامـيـةـ مـنـ قـبـلـهـ رـحـمـهـ اللهـ لاـ تـعـنـيـ: إـشـارـةـ الـمـسـأـلـةـ الطـائـفـيـةـ بلـ هـيـ حـربـ ضدـ الطـائـفـيـةـ. 2 - كـانـتـ كـتـابـاتـ الشـيـخـ بـهـذـاـ الصـدـدـ ضـرـورـةـ اـسـتـدـعـتـهـ الـظـرـوفـ الـملـحةـ لـلـرـدـ عـلـىـ بـعـضـ الـأـفـلـامـ الـتـيـ أـخـذـتـ تـطـعـنـ بـالـإـمـامـيـةـ عـنـ جـهـلـ، وـعـدـمـ تـرـيـثـ وـمـرـاجـعـةـ دـقـيقـةـ.